الإنسان والمدينة للأبحاث الإنسانية والاجتماعية

البترول، أم الديمقراطية، أم الثقافة المتدينة، أم قيَم القرابة الأبوية ما أقوى المؤثرات في المواقِف الجندرية للعرَب؟

عبدالله ربيع

برنامج باحثي المدينة

City Scholars

النسخة الثانية

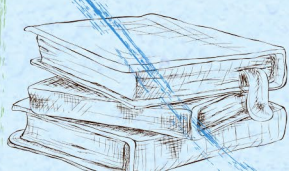

البترول، أم الديمقراطية، أم الثقافة المتدينة، أم قيَم القرابة الأبوية
ما أقوى المؤثرات في المواقِف الجندرية للعرَب؟

عبدالله ربيع

برنامج باحثي المدينة- النسخة الثانية 2024

صادر عن الإنسان والمدينة للأبحاث الإنسانية والاجتماعية2025
الحقوق محفوظة بموجب رخصة المشاع الإبداعي: نسب المصنف غير تجاري
-منع الاشتقاق / الإصدارة 4,0

الخُلاصة

تتأخر المنطقة العربية عن باقي العالم في مؤشرات ومقاييس المساواة بين الجنسين. وتشير الأدبيات إلى أن النفط، وغياب الديمقراطية، والتدين، وقيم القرابة الأبوية هي عوامل تعيق تحقيق المساواة بين الجنسين. وبالنظر إلى أن قيم القرابة الأبوية سبقت جميع العوامل الأخرى في المنطقة، تُقيم هذه الورقة الفرضية التي تقول إن قيم القرابة تُؤثّر على مواقف المساواة بين الجنسين في المنطقة العربية، مع الأخذ بعين الاعتبار العوامل الأخرى بالإضافة إلى العوامل الاجتماعية مثل العمر والجنس والمستوى التعليمي. جرى جمع وتحليل بيانات الرأي العام المُستخلصة من مسح القيم العالمية لثلاثة عشر دولة في المنطقة العربية على مدى عقدين لاختبار هذه الفرضية. ومن خلال خمسة نماذج انحدار لوجستي ونموذج انحدار خطّي، نستنتج أن قيم القرابة المتجذرة في المجتمعات العربية تُؤثّر بشكل كبير على مواقف المساواة بين الجنسين في المنطقة. كما أن عوامل مثل النفط، وغياب الديمقراطية، والجنس، والمستوى التعليمي تُؤثّر على مواقف المساواة بين الجنسين بدرجاتٍ متفاوتة. أما تأثير التدين فلم يكن بالإمكان تقييمه بدقة بسبب مخاوف تتعلق بصلاحية المتغيرات المستخدمة.

تنويـــه وشُكر

هذا البحث هو الترجمة العربية لرسالة جامعية قُدِّمت لجامعة القيادة الأفريقية وجامعة جلاسجو كاليدونيان الإسكتلندية في 2022. وقد خرَجت هذه الترجمة إلى العربية بالتعاوِن بين الباحِث ومركز الإنسان والمدينة للدراسات الإنسانية والاجتماعية في 2024.

ويخُص الباحِث بالشكر فريق الإنسان والمدينة، والشكر موصـــول للمشرِف على رسالتي الأصلية باللغة الإنجليزية الأستاذ جاريد جيفري، ومحللة البيانات الأستاذة آية أحمد عبدالمعتمد على إسهاماتها في التحليل الإحصائي للبحث الأصلي باستخدام بايثون.

لم تتسع هذه الترجمة لذكر الكثير من التفاصيل والدلالات الإحصائية للمتخصصين في الأبحاث الاجتماعية الكمية، ولكنها تفي بالغرَض لتوصيل الرسالة البحثية كاملة. ولمراجعة الدلالات والجداول الإحصائية، يُرجى مراجعة النسخة الإنجليزية:

Rabea, Abdullah. (2022) "The Role of Kinship Values in Gender Equality Attitudes in the MENA Region". 26 November 2022, Glasgow Caledonian University, Bachelor's Thesis.

http://dx.doi.org/10.13140/RG.2.2.20032.96004/1

جدول المحتويات

الخُلاصة	3
جدول المحتويات	4
مقدمة	6
أطروحة البترول ومشاركة النساء في سوق العمل	9
أطروحة ديمقراطية المؤسسات	11
أطروحة الثقافة والثقافة الدينية	12
التطورات التاريخية لثقافة المنطقة وأطروحة القيم الأبوية المرتبطة بالقرابة والنّسَب	15
تقييم المنهجيات المطروحة	18
الخاتمة	20
المصـادِر	21

مقدمة

تتأخّر المنطقة العربية[1] عن سائِر العالم باستمرار في مؤشرات الأداء نحو تحقيق العدالة الجندرية كما يوضح شكل (1) المشتق من «عالمنا بالبيانات» عن منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD). كما يفصّل جدول (1) مؤشرات حقوق المرأة بين دول الوطَن العربي ويُقارِن بينها. وقد أثار سؤال التأخر الثابِت الذي يميز المنطقة الكثير من الباحثين من العرب وغير العَرَب حول العالم لتفسير هذا التأخّر المستمرّ حتى قالت دونّو (2006، ص. 132): "هُناك شيء يجري في المنطقة العربية هو السبب في هذا التعطّل". تختلِفُ الأدبيات حول ماهية هذا الشيء. العقيدة والبترول والثقافة ومدى ديمقراطية المؤسسات والسياسات وقيَم القرابة الأبوية، كلها عوامِل طُرِحَت في الأدبيات لتفسير مقاومة الوطَن العربي المُضنية لمحاولات تحقيق العدالة الجندرية على مستوى مواقف وممارسات أفراده، كما نستعرض في هذه الورقة.

شكل (1): البيانات التاريخية لمؤشــر العدالة الجندرية الاجتماعي (من 1950 وحتى 2000م).

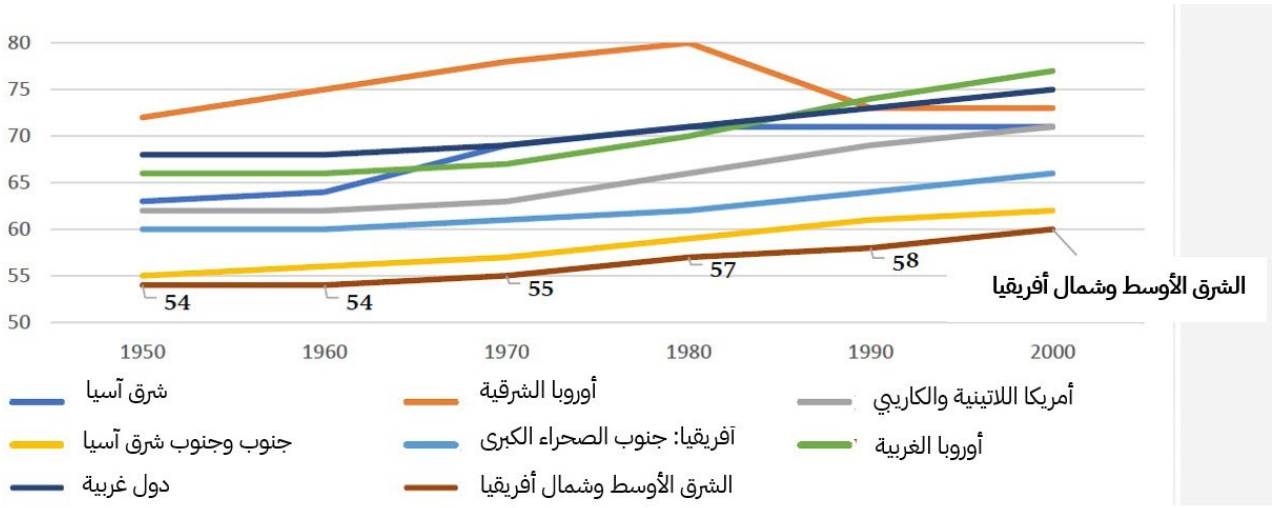

منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD)، 2014.

1- لاعتماده على بيانات المنظمات الدولية، يشير البحث الأصلي بالإنجليزية إلى منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا MENA، وهو المفهوم الذي تأبى معظم أدبيات تفكيك الاستعمار decolonialism استخدامه باعتباره متمركزًا حول الغرب (بمعناه الواسع)، وتتبنى بدلاً عنه مصطلحات ذات بعد جغرافي بحت مثل جنوب غرب آسيا وشمال إفريقيا، أو ذات بعد ثقافي مثل الجنوب العالمي. وقد أثرنا في هذا البحث استخدام المنطقة العربية.

شكل (1): التاريخ العالمي لمؤشر العدالة الجندرية (1950 - 2000). (ربيع، 2022)

جدول (1): مؤشرات حقوق النساء في المنطقة العربية *	عدم التمييز والوصول إلى العدالة	الاستقلالية، والأمان، وحرية الشخص	الحقوق الاقتصادية والمساواة في الفرص	الحقوق السياسة، والاقتراع، والتعبير المدني	الحقوق الاجتماعية والثقافية
الجزائر	3.1	3	3	3	3
البحرين	2.2	2.6	3.1	2.3	2.9
مصر	3	2.9	2.9	2.7	2.6
إيران	1.9	2.1	2.7	2.1	2.5
العراق	2.7	1.9	2.6	2.6	2.3
الأردن	2.7	2.7	2.9	2.9	2.8
الكويت	2.2	2.4	3.1	2.4	2.9
لبنان	2.9	3	3	2.9	3.1
ليبيا	2.4	2.6	2.8	1.8	2.5
المغرب	3.1	3.2	2.8	3.1	2.9
عُمان	2.1	2.1	2.9	1.8	2.5
فلسطين	2.6	2.4	2.9	1.8	2.5
قطر	2.1	2.3	2.9	1.8	2.5
السعودية	1.4	1.3	1.7	1.2	1.6
سوريا	2.7	2.3	2.9	2.2	2.5
تونس	3.6	3.4	3.2	3.1	3.3
الإمارات	2	2.3	3.1	2	2.5
اليمن	1.9	1.9	1.9	2	2
المتوسط	2.5	2.5	2.8	2.4	2.6

الدول العربية موزعة على مقياس من 1 إلى 5، حيث 1 هو أقل/أضعف درجة بينما 5 هو أعلى/أقوى درجة على المؤشر.

* الدول المتضمنة في تحليل هذه الورقة مكتوبة بخط عريض.

** الجدول مبني على كيلي (2010، المذكور في عبدالقادر و بوتورف، 2016، ص. 92)

جدول (1): مقارنة بين مؤشرات حقوق المرأة في العالم العربي (ربيع، 2022)

وبالنسبة للقُطر المصري، بلغ تمثيل النساء في المقاعِد البرلمانية 27% فقط في 2023 (في-ديم، 2024). كما تقِف النسبة بين متوسط أجور النساء إلى متوسط أجور الرجال عند 25% (بلتاجي، 2014)، ما يعني تقاضي النساء ربع ما يتقاضاه الرجال في المجمل. تشير منظمة الغذاء العالمية إلى امتلاك 5% فقط من النساء للأراضي في مصر عام 2015، بينما تمتلِك 10% فقط من النساء إجمالي الوحدات السكنية (لوبيت وآخرين عن البنك الدولي، 2020). وهي نسَب قليلة جدًا خاصةً في القطاع الزراعي؛ حيث شكّلت العمالة النسائية 58% من إجمالي العمالة في مصر عام 2020، وتتسم الغالبية الساحقة من تلك العمالة بعدَم الرسمية وغياب المقابِل المادي لها (الإنسان والمدينة، 2022 عن منظمة العمل الدولية). بينما تُشكّل نسبة النساء العاملات إلى الرجال العاملين في كافة القطاعات 23% فقط عام 2022 (عدّة مصادر مجمعة من قِبل البنك الدولي، 2024). وأخيرًا، يشير الباروميتر العربي إلى أن النساء العربيات يقضين وقتًا في أعمال الرعاية غير مدفوعة الأجر يقدر بـ10 أضعاف ما يقضيه الرجال في نفس الأعمال، ويقُمن بأكثر من 4 أضعاف ما يقوم بِهِ الرجال من هذه الأعمال.

تُغطي البيانات السابق ذكرها باختصار عدة جوانب من غياب العدالة الجنسانية والجندرية في مصر والعالم العربي. وتؤكد على الحاجة الملحّة لدراسة الأسباب الهيكلية للغياب المستمر لهذه العدالة في منطقة تتشارَك اللغة والدين الغالب وعدة أشكال من الثقافة التاريخية والجغرافية.

وتعزِل هذه الدراسة الكمية العوامل التي يؤطر لها في الأدبيات كأسباب لغياب هذه العدالة في العالم العربي على مستوى سلوكيات الأفراد ومواقفهم. وتُسلِط الضوء على تأثير كلٍ منها على حدة، بينما تثبت كافة العوامل الأخرى. وتوظف لذلك بيانات الرأي العام المجمعة من الاستبيان العالمي للقيم World Values Survey في العالم العربي بين 2000 و2022 على أربع موجات، آملةً أن تكون قاعِدة البيانات المُكوّنة من 42 ألف تسجيل لمقابلات شخصية من 13 دولة عربية كافية للتعبير عن سلوكيات ومواقف المنطقة العربية. وتستنتج الدراسة تأثير جميع العوامل التي ذُكِرَت في الأدبيات بالفِعل على المواقف الجندرية للعرب باستثناء التديُّن أو الإسلام؛ لعدَم وجود أسئلة صالِحَة لقياسُه في الاستبيان كما سيظهر لاحِقًا، بينما تقِف الأبوية الأسرية أو أبوية القرابة في طليعة هذه العوامل كأقوى مؤثر في الموقِف الجندري لساكني المنطقة العربية كما استنتج عبدالقادر وبوتورف في دراسة مشابهة صدرت في 2016 تُقارِن بين المغرِب ومِصر بين الأعوام 2000 و2010.

تهدِف الورقة إلى تقديم إجابة كمية على سؤال: ما أقوى المؤثرات في المواقف الجندرية العربية؟ ويتضمن السؤال بيان لتأثير العوامل على حدة، والإجابة عليه تُعين جهود البحث والتنمية المحلية على معرفة أصول مشكلة العدالة الجندرية في دول المنطقة العربية، ومن ثمّ تطوير آليات وبرامج وسياسات لمواجهة الأسباب الأصلية لهذه المشكلة. كما يهدِف أيضًا، في أبسط الأحيان، إلى تقديم المساعِدة لفهم الشبكة المعقدة التي تؤدي إلى المواقف الجندرية في وجدان ساكني المنطقة العربية، كأفراد ومجتمعات، وموضع كُل عامل من العوامِل المؤثرة في هذه الشبكة وثقلُه، للحدّ الذي تحتمل بيانُه المنهجية الكمية.

أطروحة البترول ومشاركة النساء في سوق العمل

يُعزي روس (2008) غياب العدالة الجندرية في العالم العربي إلى الاقتصاد القائم على استخراج الوقود الأحفوري وتصديره؛ حيث يُركّز على القطاعات «الاقتصادية غير التداولية»، مثل الإنشاءات والبناء والبيع بالتجزئة، بينما يتجاهل القطاعات التداولية مثل الزراعة والتصنيع حيث تعمَل معظم النساء العاملات. ويبني على ذلك أن الاقتصادات المنبثقة من الوقود الأحفوري والقطاعات الاقتصادية غير التداولية تدفَع النساء خارِج القوى العاملة، وبالتالي تقلل من تأثيرهن في السياسات العامة والاقتصاد والمجتمع وحتى في المنازل. تزداد أجور الرجال مقارنةً بأجور النساء، وتزداد سلطة القطاعات التي يُسيّطر عليها الرجال على القطاعات التي تحتوي على غالبية النساء العاملات، وبذلك، فإن «البترول يروِّج للأبوية» (روس، 2008، ص. 120).

ثَـبَّـت روس في تحليلُه الإحصائي عامِل التدين، ليستنتج وجود علاقة بين البترول والاقتصادات القائمة على القطاعات غير التداولية من جهة، وبين العدالة الجندرية في هذه المجتمعات من جهةٍ أخرى، وينفي الشكّ عن التديُّن كالمؤثر الرئيسي في غياب المساواة الجنسانية. وتتعرض أطروحة البترول لعدة انتقادات؛ منها أنه في بعض الدول، مثل كوريا الشمالية، تستطيع النساء التأثير في السياسات والمجال العام والحصول على أجور عادلة وظروف عمل ملائمة رغم تمثيلها الضئيل في القطاعات التي يعتمد عليها الاقتصاد وقلة تمثيلهن في سوق العمل.

أدرجنا أهم العوامل التي ضمنها روس في أطروحتِه في تحليل 13 دولة عربية، ممثلةً في:

- نسبة إيراد النفط من إجمالي الناتج المحلي للدولة (Oil-rent as % of GDP) المستمد من البنك الدولي في الفترة بين 2001 و2022
- حجم مشاركة المرأة في سوق العمل (Female-labor force participation) المستمد من البنك الدولي في الفترة بين 2001 و2022

لنستنتج أنه ثمة علاقة فعلًا بين البترول ومشاركة المرأة في سوق العمَل والسلوكيات الجندرية للعرَب. لكن، العلاقة لم تكُن قوية بما يكفي للحد الذي يجعلها العامل الوحيد والأقوى كما أفاد روسّ. وقد سجّل تحليل الانحدار اللوجيستي الذي أجريناه نسبة احتمالات Odds Ratio بمقدار 0.99 بدلالة إحصائية (P-value) أقل من 0.001. وهي دلالة إحصائية عالية لكن نسبة الاحتمالات لا تُعبِّر عن سببية كافية ليتم اعتبار البترول عاملًا وحيدًا ومؤثرًا في سلوكيات الأفراد الجندرية. هُناك عوامل أخرى سجّلت معدلات ترابُط أعلى مع السلوكيات الجندرية للعرب. وتظهر مؤشرات العلاقة من التحليل الوَصفي للبيانات؛ بالمقارنة بين شكل 2 الذي يوضِح توزيع الدول من حيث حجم عوائد البترول من إجمالي الناتج المحلي لكل دولة طبقًا لبيانات البنك الدولي في 2022، وشكل 3 الذي يشير إلى متوسط الأداء الجندري على مستوى السلوكيات والمواقف، نجد أن الدول التي لا تحتوي على عوائد للبترول (تونس والمغرب ولبنان)، تميل إلى تسجيل مؤشرات عدالة جندرية أعلى.

شكل (2): صافي أرباح البترول لكل دولة عربية (2001 – 2022)

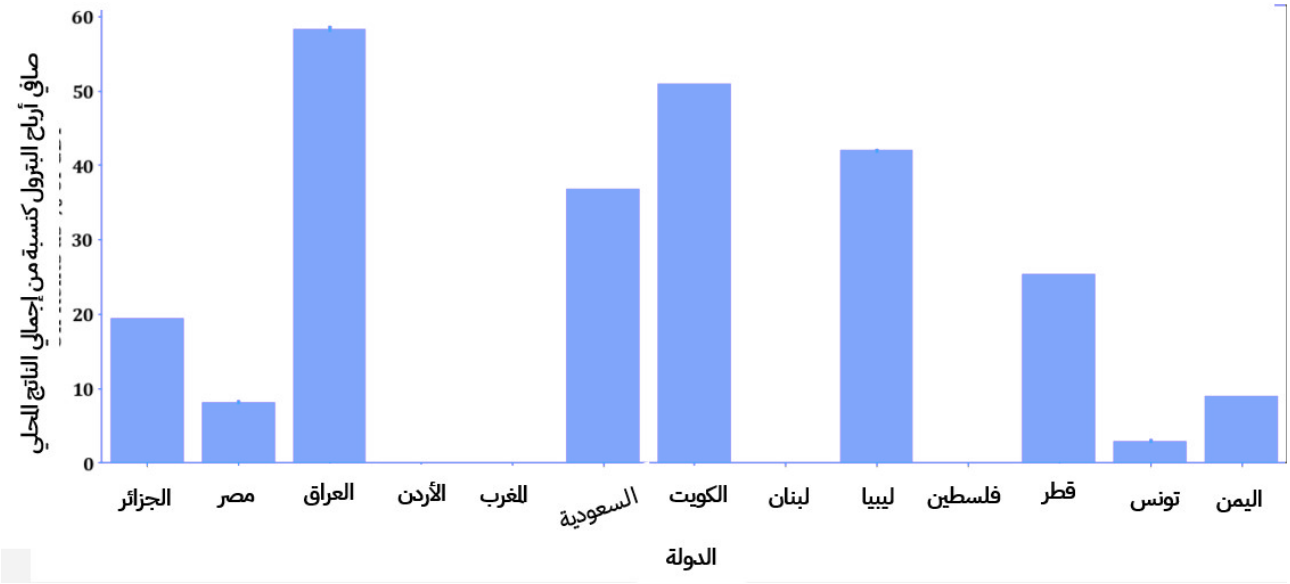

شكل (2): نسبة عوائد البترول من إجمالي الناتج المحلي لكل دولة.

شكل (3): توزيع مؤشرات العدالة الجندرية في ردود كل دولة بين 2001 – 2022

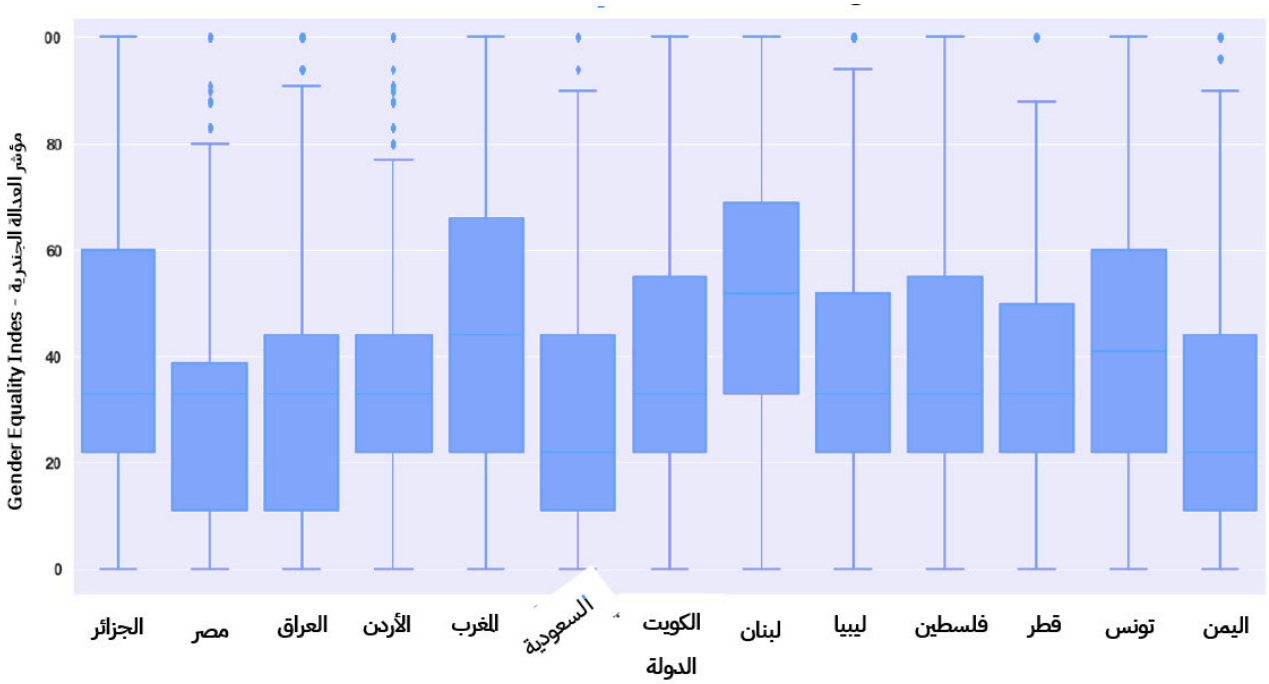

شكل (3): متوسط الأداء الجندري على مستوى مواقف وسلوكيات الأفراد في 31 دولة عربية (استفتاء القيم العالمي، 2022، حيث صفر هو أقل أداء جندري (عدم مساواة كاملة)، و100 هو أعلى أداء جندري (مساواة كاملة).

ثمة انتقادات لهذه الأطروحة بخصوص تعزية روس لسبب تأخر دول عربية مثل ليبيا وقطر والسعودية والكويت والإمارات وعمان للبترول، وموعِد حصول النساء على الحق في الاقتراع، وتمثيلهن في القطاعات غير الزراعية. أولًا، اُكتشف البترول في هذه الدول قبل نشأتها السياسية كدول مستقلة، ما يعني عدم وجود خط أساس للعدالة الجندرية يُمكّن التعويل عليه للمقارنة بين الوضع قبل اكتشاف البترول وبعده (بريتانيكا، بدون تاريخ؛ بلاط ولي العهد الإماراتي، 2022؛ وزارة الخارجية الكويتية، بدون

تاريخ). ثانيًا، وهو الأهم، تشترك كل هذه الدول في الكثير من العوامل مثل التاريخ والثقافة والدين واللغة والسياسات وخلافها. ويلزم تثبيت كل تلك العوامل والتحكم فيها للوصول إلى الاستنتاج الذي خرَج بِه روس. ثالثًا، تشترك ثلاثة دول شمال أفريقية هي تونس والجزائر والمغرب في التاريخ واللغة والدولة المُستَعمِرة تاريخيًا وكذلك غياب البترول من اقتصادها، ومع ذلك؛ اتخذت كلٍ منهن مسارات مغايِرة بخصوص العدالة الجندرية؛ مما يشير إلى وجود عوامل أخرى تتحكم في السلوكيات والتصرفات الجندرية للدول وأفرادها (شرّاد، 2009).

أطروحة ديمقراطية المؤسسات

وتنتقد كانج (2009، ص 566-563) أطروحة روس، حيث أعادت التحليل باستخدام نفس قاعدة البيانات التي استخدمها روسّ مع تضمين متغير جديد: المقاعِد المحجوزة للنساء في البرلمان. لتستنتج أن تمثيل النساء في البرلمان، خاصةً في المقاعد التي لها سلطة تشريعية، يؤثر كذلك في السلوكيات الجندرية لمواطنين هذه الدول، لتفترَض أطروحتها وجود علاقة بين العدالة الجندرية ومدى ديمقراطية المؤسسات والسياسات في الدول بشكل عام. بناءً على أطروحة كانج، قُمنا بتضمين متغير في التحليل يعبر عن متغير ديمقراطية المؤسسات في الدول العربية. هذا المتغير مستقى من مشروع «بوليتي5» الذي ينتجه مركز السلام النظامي (سي إس بي، 2022) للتأشير لمدى ديمقراطية المؤسسات والسياسات في الدول المختلفة. ويُعبِر عن المؤشر بمقياس من -10 إلى +10 حيثُ +10 هي الديمقراطية المكتملة. في بياناتنا، يوضح شكل (4) توزيع الدول العربية الموجودة في العينة على المؤشر، ويوضح شكل (5) مؤشرات أولية لوجود علاقة بين ديمقراطية المؤسسات وبين الأداء الجندري على مستوى سلوكيات الأفراد ومواقفهم.

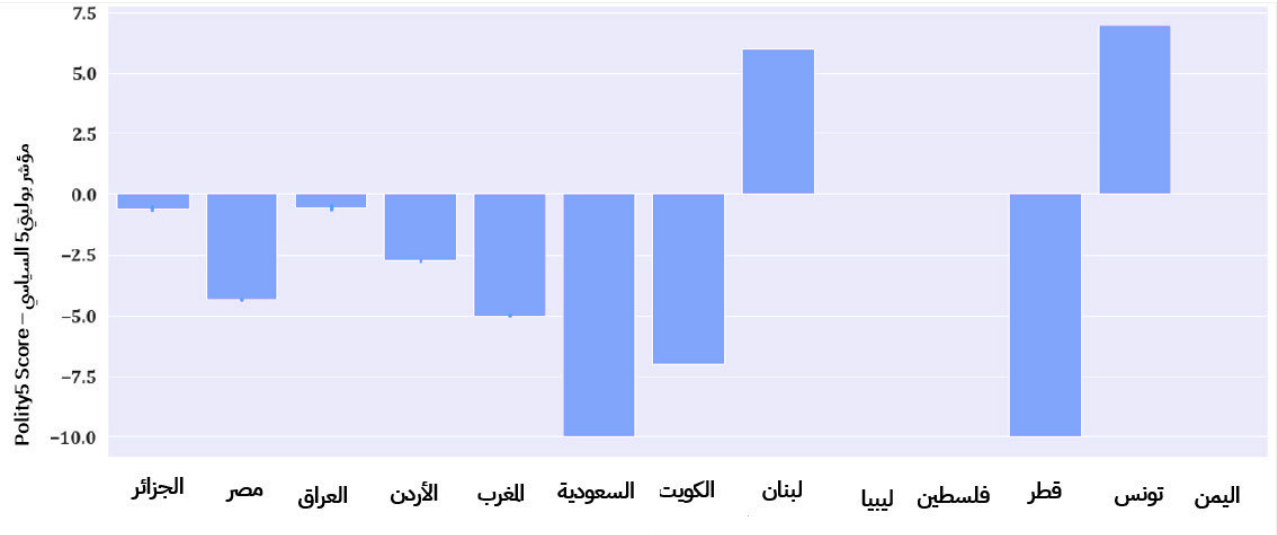

شكل (4): مدى ديمقراطية المؤسسات السياسية والاجتماعية للدول العربية طبقًا لمشروع بوليتي5 (سي إس بي، 2022)

شكل (5): توزيع مؤشر بوليتي5 لديمقراطية الدول على الأداء الجندري. يوضح التوزيع مؤشرات أولية لإمكانية وجود علاقة بين الديمقراطية والسلوكيات الجندرية للأفراد. يتراوح مؤشر المساواة الجندرية بين 0 (انعدام المساواة) و100 (مساواة كاملة).

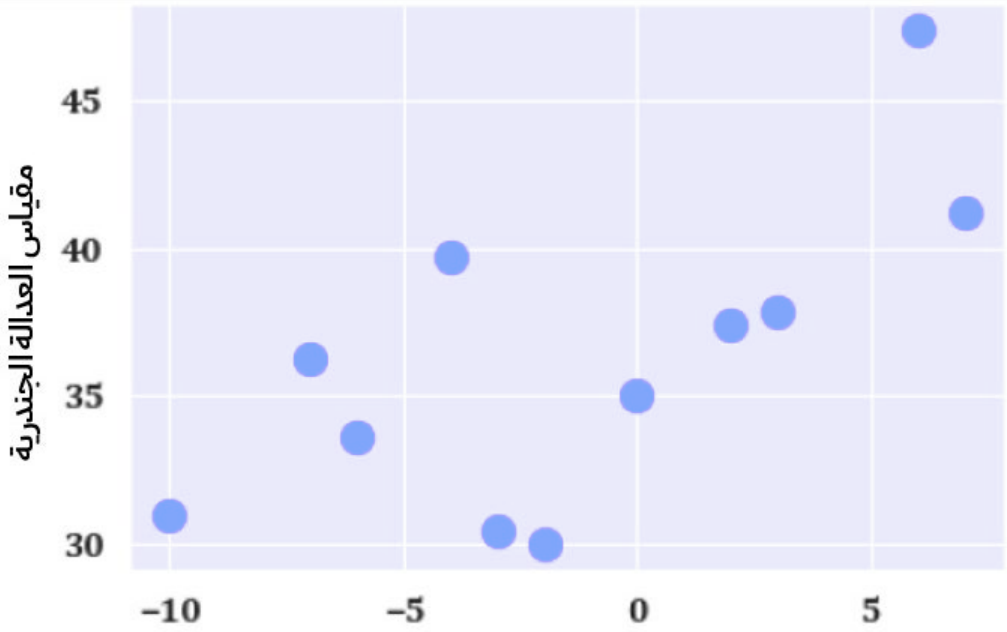

مؤشر بوليتي5 للديمقراطية السياسية

استنتج هذا البحث وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين مدى ديمقراطية مؤسسات الدولة والسلوكيات الجندرية الإيجابية للأفراد. وقد سجّل متغير ديمقراطية المؤسسات نسبة احتمالات وصلت إلى 1.07 بدلالة إحصائية أقل من 0.001. بمعنى آخر، تزداد نسبة السلوكيات الجندرية الإيجابية مع تحرك كل دولة درجة واحدة صعودًا على مقياس بوليتي5 للديمقراطية. حيث توظف الدراسة المؤشر الإحصائي «نسبة الاحتمالات - Odds Ratios" الناتج عن الانحدار اللوجيستي للعوامل على المتغير الثابت. بصيغة أبسط، هُناك علاقة وثيقة بين ديمقراطية المؤسسات وبين السلوكيات الجندرية للأفراد، لكنها ليست العلاقة الأقوى بين العوامل الأخرى المتضمنة في هذه الورقة.

أطروحة الثقافة والثقافة الدينية

في هذه الأطروحة، يجمع إنجلهارت ونوريس (2002) ونوريس (2009) بين الثقافة والتدين في وحدة واحدة ويعزي إخفاق المنطقة العربية في مؤشرات المساواة الجندرية ومؤشرات الديمقراطية إلى الثقافة الدينية المهيمنة على ثقافة المنطقة ومؤسساتها الاجتماعية. وهو الطرح الذي ينال القسط الأكبر من الانتقادات بين الأطروحات السابقة.

أولًا، تُنتقد الأطروحة بسبب الخلط بين الثقافة والدين في وحدة دراسية واحدة. حيث أن الدين والثقافة مؤسسات اجتماعية مختلفة تجِب دراستها بشكل منفصِل مع إدراك العلاقات التبادلية بينهما وبين المؤسسات الاجتماعية الأخرى. وحتى في الدراسات التي تستعرض العلاقة بين الثقافة والدين في العالم العربي من جهة، وبين كلاهما وغياب المساواة من جهة أخرى، يبدو أن الثقافة،

بمفهومها العام الشامِل، هي الأكثر تأثيرًا في الدين والعوامل الاجتماعية الأخرى كما وضحت شرّاد (2009) وعبدالقادر وبوتورف (2016). وقد استنتجا علي عزّت وبوسوا في 2016 أن مدى قبول العنف ضد الزوجة في مصر مثلًا ليس له علاقة مع مدى تدين الفرد، بل مع مدى ميله نحو الثقافة المحافظة. وقد استخدما في ذلك نفس قاعدة البيانات التي اعتمدا عليها نوريس وإنجلهارت في طرحهما الأول. ويجدُر بالذكر أن مقياس التدين الذي توظفه قاعدة البيانات تلك ليس دقيقًا ولا يصلح كمقياس لمدى تدين الفرد أو حتى ممارسته للشعائر الدينية كما أكدا علي عزت وبوسوا (2016) وكما سيوضح البحث لاحقًا.

كذلك فإن التحليل الذي استنتج العلاقة بين «الثقافة الدينية» وغياب الديمقراطية والعدالة الجندرية كان عالـــميًا في طبيعته، وقد جمَع بين كل الدول ذات الغالبية المسلمة (من العرب وغير العرَب) في سلة واحدة دون النظر إلى الدول العربية كقطاع مختلف عن غيرها، وتباين حتى فيما بينها في الثقافة والمذهب الديني والعوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية. تذكر روز (2002، ص. 106) أنه في الدول العربية ذات الأغلبية المسلمة، «يدعَم المسلم الأكثر التزامًا الديمقراطية كما يدعمها المسلم غير الملتزِم». وكذلك لم تجِد دونّو (2006، ص. 132) أي علاقة بين التدين والمساواة الجندرية، مما دفعها لتقول: «لا تبدو الثقافة الدينية المسلمة كعائق كبير أمام تحقيق المساواة الجندرية، ثمّة أمر آخر يجري في الدول العربية». لا الدين (أو التدين) يلتحم مع الثقافة بشكل يمكننا من دراستهما على نفس المستوى، ولا الثقافة الدينية في العالم العربي تفسّر وحدها تأخره في مؤشرات العدالة الجندرية. وعلى ما يبدو، فإن الثقافة تُؤثّر في الثقافة الدينية أكثر من العَكس.

لذلك، تدعو شرّاد (2009) الباحثين في سعيهم لاستكشاف العوامل التي تؤثر في العدالة الجندرية كشبكة معقدة من المسببات والنتائج لكلّ منها دورًا يلعبه في إعادة إنتاج عدم المساواة بين الجنسين. ومن هُنا، تُبرهِن أن الثقافة التي تكونت عبر تاريخ المنطقة العربية، هي أولى العوامل التي تُؤثّر حتى في العوامل المؤثرة في عدم المساواة الاجتماعية. وهي الزاوية التي يتبناها هذا البحث، حيث تجمع بين معظم العوامل الموجودة في الأدبيات والتي يمكن للبيانات المتاحة تمثيلها، وتدرسها كل على حدة ولكن في شبكة مترابطة تؤثر في العدالة الجندرية للمنطقة العربية.

لم تستطع هذه الدراسة رصد التدين كعامل فردي وتضمينه في التحليل بشكل كافٍ، بسبب عدم صلاحية الأسئلة التي ترصد مؤشرات التدين في الأربعة مراحل من بيانات استفتاء القيم العالمي في المنطقة العربية. ففي المرحلة 4 والتي جمعت في المنطقة العربية حول عام 2001، استخدم الاستفتاء سؤالين لرصد التدين:

1. إلى مدى تعتَبِر نفسَكَ متدينًا

2. وإلى مدى تحضُر المراسِم الدينية (Religious Services)

في السؤال الثاني، جاءت ترجمة «مراسم دينية» مستوحاةً من المسيحية، وهو مصطلح لا يوافق الشعائر والصلوات الإسلامية التي يدين بها معظم سكان المنطقة العربية. ويتأكد ذلك في المراحل التالية، عندما تم تضمين سؤال: «إلى مدى تحضُرُ الصلوات؟». عندما قارنا بين تمثيل الإجابات في السؤالين، وجدنا تفاوتًا كبيرًا في تمثيل الإجابات لنفس الدول ونفس المناطق العربية، رغم

رصد السؤال لنفس القيمة. وينم ذلك عن عدم صلاحية السؤال لقياس التدين. أما سؤال «إلى مدى تحضُر الصلوات؟» كان حاضرًا في المراحل المتأخرة من الاستفتاء (بين الأعوام 2010 و2020) وفي بعض الدول العربية وليس جميعها مما لم يُمكّننا من الاعتماد عليه. أما السؤال الأول، فيبدو أنه يقيس «اعتبار المرء لكونه متدينًا» وليس تدينه الفعلي. وقد ضمناه في التحليل على هذا الأساس. لكن، لا يمكننا الجزم بأنه يقيس التدين بشكل دقيق. لاحِظ في الأشكال التالية: التضارب بين الإجابات في الشكلين (6) و (7)، ولاحِظ أيضًا تمثيل الإجابات بخصوص اعتبار المرء نفسُه متدينًا؛ "التدين المُعتبر" في شكل (8).

ما وتيرة حضورك/قيامك بالصلاة؟

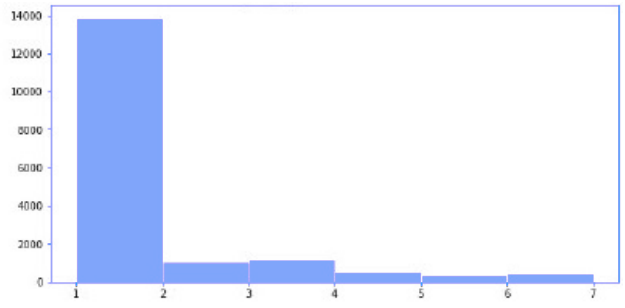

شكل (6): توزيع حضور "الصلوات" في العينة

ما وتيرة حضورك للمراسم الدينية؟

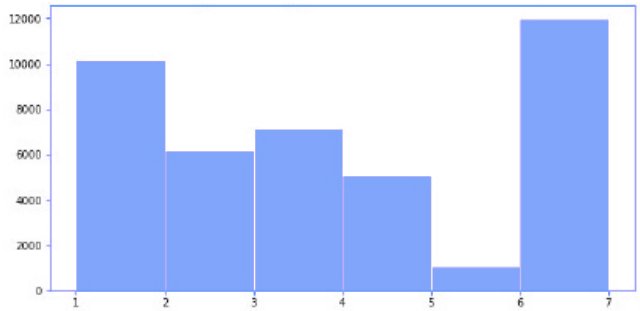

شكل (7): توزيع حضور "المراسم الدينية" في العينة

1 = "متدين"، 2 = "غير متدين"، 3 = "ملحد/لاديني"

توزيع: "هل تعتبر نفسك شخصًا متدينًا؟ موجود في مراحل البيانات الأربعة.

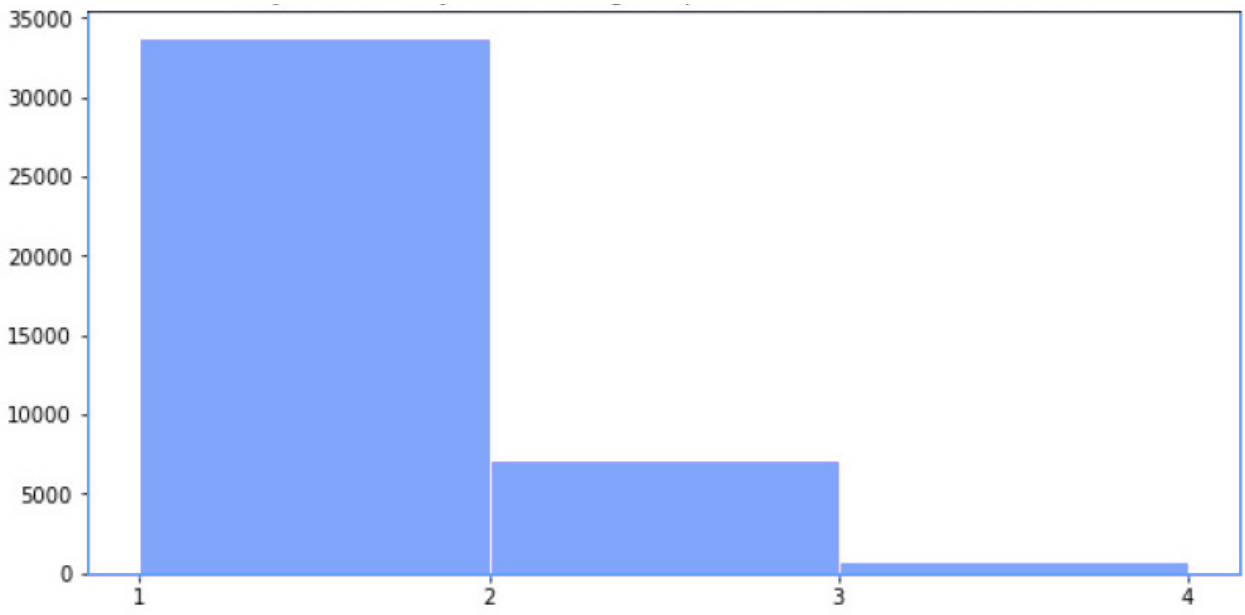

شكل (8): توزيع التدين المُتصَوَّر.

ضمّنت الدراسة سؤال: «هل تعتبر نفسك متدينًا؟» باعتباره قياس «للتدينُ المتصَوّر» من قبل الفرد على نفسه. لتَجِد علاقة وثيقة بين الإجابة الإيجابية على هذا السؤال وبين السلوكيات الجندرية السلبية بنسبة احتمالات 0.72 ودلالة إحصائية أقل من 0.001. لكن، كما أردفنا سابِقًا، هُناك قياسات أقوى لمدى تدين الفرد والتزامه بالشرائع لم تستطع هذه الدراسة تضمينها بسبب إشكاليات الصلاحية في الاستفتاء نفسُه.

التطورات التاريخية لثقافة المنطقة وأطروحة القيم الأبوية المرتبطة بالقرابة والنّسَب

في 2001، أشارَت شرّاد أن أكثر ما يُميز الثقافة العربية بخصوص المساواة الجندرية هي قيَم الأسرة الأبوية، فيم يعرف أيضًا بقيَم القرابة - kinship والقيم النسبوية (النسب). قوة هذه القيَم، المعتمدة بالأساس على قيم أبوية، هي أكثر ما يعرقل العدالة الجندرية في العالم العربي. وتُنَظِّـــر شرّاد للقيم الأبوية للقرابات في العالم العربي كأصل عدم المساواة بين الجنسين، باعتبارها سبقت كل العوامل الأخرى الموجودة في الأدبيات للظهور في العالم العربي. حيث سبقت الديانات والبترول وتكوين الدول السياسية ذات السيادة نفسَها. وتذكر أنه في غياب تلك الدول ذات السلطة المُوحَدة، كونت قيم الأسرة وقيم القرابة الأنظمة السياسية والاجتماعية والاقتصادية للمنطقة بشكل أصيل وتاريخي. هذه القيم مازالت حاضِرة لليوم، وهي أكبر مُؤثِّر في السلوكيات والمواقف الجندرية. وتُقارِن شرّاد بين المغرب وتونس والجزائر في السلوكيات الجندرية والسياسات التي انتهجتها الحكومات والدول أثناء استقلالها للتعاطي مع ملف المساواة بين الجنسين؛ والذي تفوقت فيه تونس. وقد اختارَت ثلاثة دول في الشمال الأفريقي لاشتراكها في الثقافة، والمحتَل التاريخي، واللغة، والديانة، ومظاهر القيم الأبوية والنسبوية (قيم القرابة).

وتُعرف قيم القرابة الأبوية أو قيم النسَب الأبوية - patriarchal kinship values في كونها مجموعة غير رسمية من القواعد والتقاليد التي تدير معظم جوانب الحياة لأفرادها. تلك القواعد والتقاليد تؤسِس للأبوية المبنية على صلة القرابة بإبدائها الرجُل على المرأة، والعائلة على الفرد، بداخل الأسرة وخارِجها في الفضاءات الاجتماعية والاقتصادية. وتتجذر هذه القيم وتستشري لدرجة وجودها بشكل واضِح في دساتير معظم الدول العربية التي تنُص على أن «الأسرة (وليس الفرد) هي وحدة بناء المجتمع» (يوسف، 1996، ص. 14،15). ويستطرد عبدالقادر وبوتورف (2016، ص. 97) أن: "شبكات القيم الأبوية المتعلقة بالنسبة والقرابة تتواجد في أماكن مختلفة من العالم، منها شمال أفريقيا، وأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى (كالصومال)، وجنوب آسيا (كالهند)".

يستكمل البحث على نفس الأطروحة، ويقيس مدى صحتها وتطبيقها باستخدام قاعدة بيانات أوسع على مدى زمني أطول. ولتجنب قياس هذه القيم بأسئلة ترصد معها السلوكيات الجندرية للمستجيبين، رصدت الدراسة «القيم الأبوية المبنية على النسب والقرابة» بعدة أسئلة بعيدة عن السلوكيات الجنسانية نحو النســاء، واستعاضت عنها بالأسئلة التي تُسجِّل العلاقة الأبوية مع الأطفال وتجاه منظومة الزواج نفسها، وهي أسئلة موجودة في استفتاء القيم العالمي في جميع مراحله المجمعة في العالم العربي منذ 2001 وحتى 2022 على النحو التالي:

1. الطاعة: إلى مدى يضع المستجيب/المُشارِك قيمة الطاعة في مقدمة القيم التي يجب تعليمها للأطفال
2. الاستقلالية: إلى مدى يضع المستجيب/المُشارِك قيمة الطاعة في مقدمة القيم التي يجب تعليمها للأطفال
3. تبرير الطلاق: إلى أي مدى يعتبر المستجيب الطلاق مبررًا في المُطلق

4.أهمية العائلة: إلى مدى يعتبر المستجيب العائلة مهمة في حياته/ـها

وقد جاء توزيع الإجابات على في العينة كالتالي:

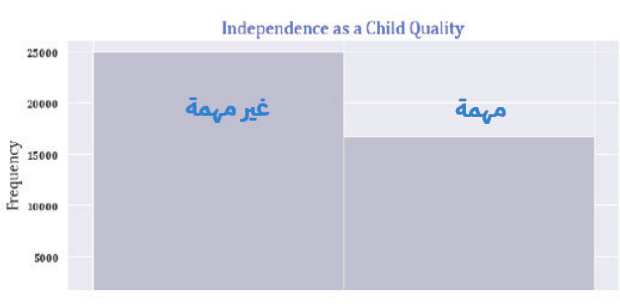

شكل (9): توزيع "الاستقلالية" كصفة مهمة في النسل

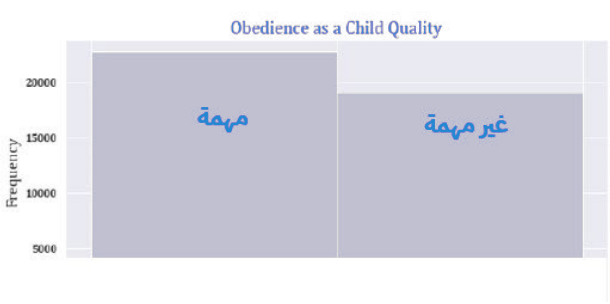

شكل (10): توزيع "الطاعة" كصفة مهمة في النسل

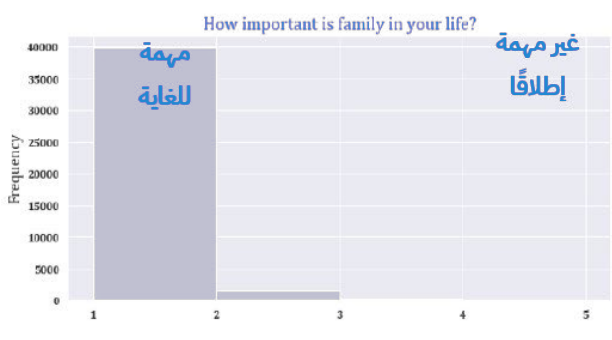

شكل (11): توزيع "ما درجة أهمية العائلة في حياتك؟"

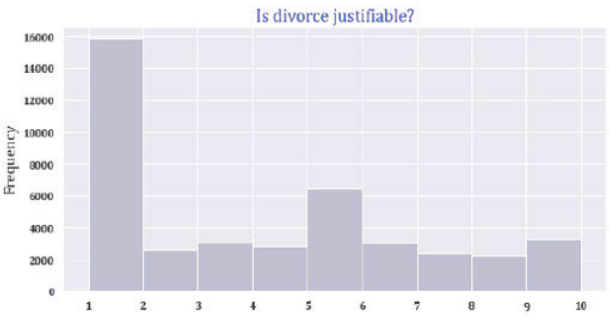

شكل (12): "توزيع هل الطلاق مبررًا؟"

أشكال (9 و10 و11 و12) تشكل توزيع المتغيرات التي جرى استخدامها للتعبير عن قيم القرابة الأبوية في معزل عن الأسئلة التي تقيس معها المواقف تجاه المساواة الجنسانية (ربيع، 2022)

سجّلت قيَم القرابة الأبوية أعلى نسبة تأثير في السلوكيات الجندرية لأفراد المنطقة العربية من بين كل القيم غير الديموغرافية الأخرى، كالتديّن، والديمقراطية، والوقود، حيث وصلت نسبة الاحتمالات لسؤال «الطاعة» إلى 1.50 بدلالة إحصائية عالية (أقل من 0.001).

ويتكون المتغير الرئيسي (التـابع) الذي استخدمناه والذي يُعبِّر عن السلوكيات الجنسانية/الجندرية للأفراد من حاصِل إحصائي لثلاثة أسئلة رئيسية تقيس مدى إيمان الفرد بالمساواة الجنسانية في ثلاثة سياقات: العمَل والتعليم والسياسة، على الترتيب كالتالي:

إلى مدى توافق على العبارات التالية:

1. "عِند شُحّ الوظائف، يتعين أن تكون الأولوية في حق الرجال في العمَل أكثر من النسـاء"
2. "التعليم الجامعي أهم للرجال/الأولاد منه للنساء/للبنات"
3. في المُجمل، يُمثِّل الرجال قادة سياسيين أفضل من النسـاء»

وبسبب شمول وعموم الأسئلة، تعد الأدبيات هذا المؤشّر، والذي يقدمه استفتاء القيم العالمي، مؤشرًا شاملًا ووافيًا للتعبير عن السلوكيات والمواقف الجنسانية لأفراد المجتمعات المختلفة على الأقل في المجال العام، لأن صياغة الأسئلة تنحاز بشكل ملحوظ للعدالة الجندرية في المجال العام. وللتعبير عن السلوكيات الجندرية للأفراد في السياقات الخاصة (عادةً داخل الأسرة وداخل المنزل)، يمكن الرجوع إلى برنامج الاستبيان الاجتماعي العالمي (ISSP) وتحليل قنسطنطين وفويسو (2015) لهُ بالمقارنة مع استفتاء القيم العالمي والذي استنتج صلاحية كلا الاستفتاءين لقياس السلوكيات والمواقف والعلاقات بينها، ولكن لا ينبغي استخدامهما لقياس مدى دعم الأفراد للسياسات نفسها في الواقع.

وفي الشكلين (13 و14) نجِد توزيع المشاركين في العينة المستخدمة على مقياس المساواة الجنسانية لاستفتاء القيَم العالمي. وكما أوضحنا سابقًا، كلما اقتربنا من الـ 1 (في حالة شكل 14) أو الـ 100 (في حالة شكل 13) فإننا نقترب من الآراء والمواقف التي تحقق المساواة الكاملة بين الجنسين، والعكس صحيح. كما يوضح شكل (15) التباين بين الدول العربية في العينة في سياق السلوكيات والمواقف تجاه المساواة الجندرية من 2000 وحتى 2022.

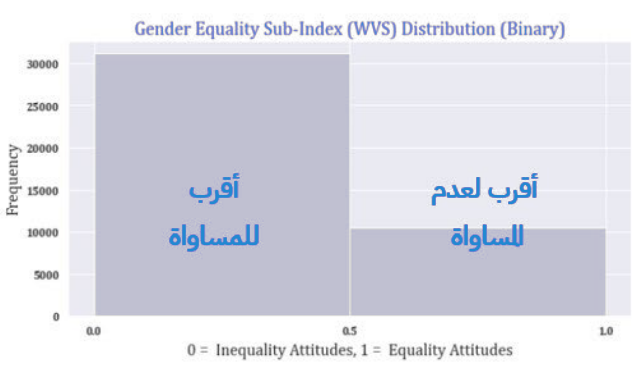

شكل (13): توزيع الردود على مقياس المساواة الجنسانية (متغير شطري/ثنائي القيمة)

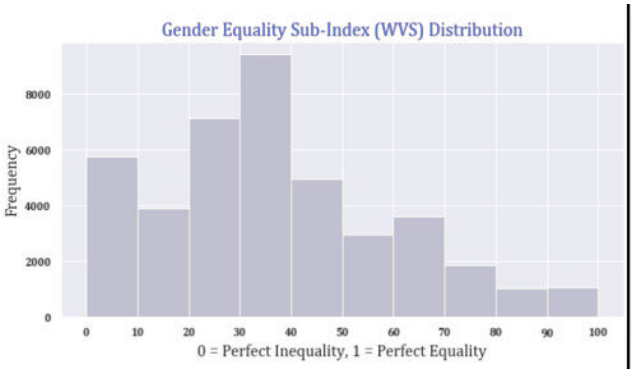

شكل (14): توزيع الردود على مقياس المساواة الجنسانية

شكلين (13 و14): توزيع العينة على مقياس المواقف الجنسانية. (ربيع، 2022)

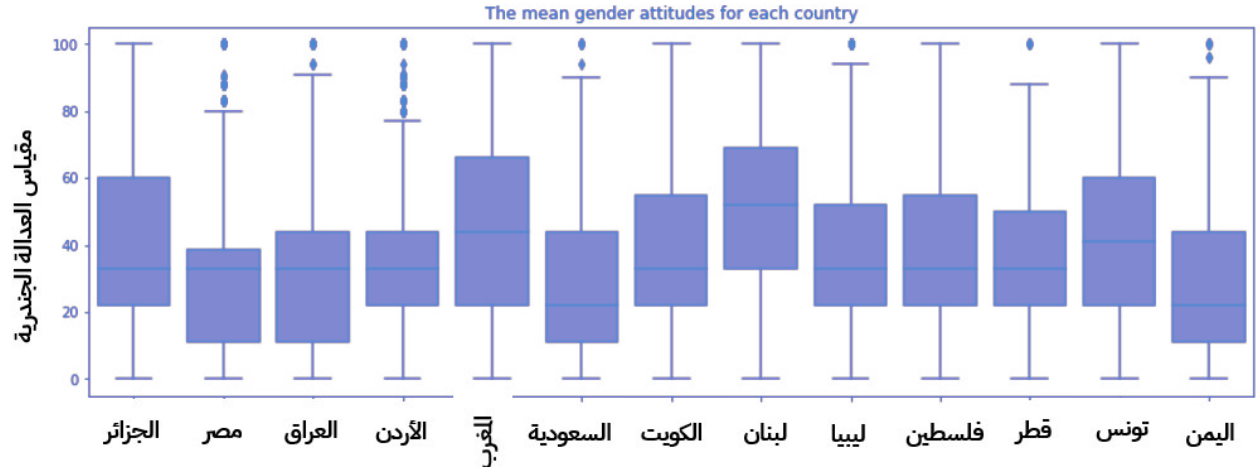

شكل (15): تباين المواقف الجنسانية للأفراد بين الدول في العينة. (ربيع، 2022)

تقييم المنهجيات المطروحة

هذه الورقة البحثية المختصرة مُستقاة من رسالة أكاديمية باللغة الإنجليزية بعنوان: «The Role of Kinship and Other Factors in Informing Gender Inequality in the MENA Region" لجامعة جلاسجو كاليدونيان بالتعاون مع جامعة القيادة الأفريقية في 2022، وهي منشورة، مع مرفقاتها الإحصائية والبيانية، والكود المستخدم لتنظيم وتحليل البيانات باستخدام لغة البرمجة «بايثون» على الرابط المرفق بالمصادر (ربيع، 2022). وقد جرى اختصار الكثير من التفاصيل والشروحات الإحصائية التي تسلط مزيدًا من الضوء على كيفية الوصول للاستنتاجات بالانحدارين اللوجيستي والخطّي وكذلك عن طريقة الترجمة الشاملة لمؤشر نسبة الاحتمالات - Odds ratio لترجمته للغة حياتية. ومع ذلك، حاول هذا الملخص تضمين المعلومات المهمة التي تستلزِم قراءة مكتملة للدراسة والتحليل والنتائج. وفي جدول (2)، نجِد تفصيل قاعدة البيانات من "بيانات الرأي" استفتاء القيم العالمي التي تم تنظيمها وتحليلها للخروج بالنتائج التي جرى عرضَها، وهي عبارة عن مُجمع لـ 4 مراحل/موجات من تجميع البيانات دشّنها استفتاء القيم العالمي في العالم العربي في موضوعات عدة وليس فقط في سياقات السلوكيات الجندرية أو الجنسانية. وقد استخدمنا كافة البيانات المجمعة التي تم تجميعها في العالم العربي في العقدين الأخيرين على النحو الموضّح في الجدول.

جدول (3): حجم العينة المستخدمة في التحليل من الوطن العربي وتوزيعها على الدول والسنوات.

الدولة	المرحلة الرابعة (1999-2004)	المرحلة الخامسة (2005-2009)	المرحلة السادسة (2010-2014)	المرحلة السابعة (2017-2022)	إجمالي كل دولة
الجزائر	1,237		1,165		2,402
مصر	2,993	3,048	1,523	1,186	8,750
العراق	2,264	2,637	1,197	1,199	7,297
الأردن	1,216	1,184	1,200	1,203	4,803
الكويت			1,211		1,211
لبنان			1,189	1,200	2,389
ليبيا			2,116	1,181	3,297
المغرب	1,168	1,148	1,125	1,200	4,641
فلسطين			991		991
قطر			1,053		1,053
السعودية	1,449				1,449
تونس			1,178	1,174	2,352
اليمن			984		984
إجمالي المرحلة	10,327	8,017	14,932	8,343	
إجمالي المراحل	41,619				

يقدم استفتاء القيم العالمية بيانات قيمة من عينة ممثلة لمعظم دول العالم، ومعظم دول العالم العربي. ولعلّ في مجرد التحليل الوصفي والعرض لهذه البيانات الكثير من البصائِر العلمية والدروس المفيدة للحكومات ومنظمات المجتمع المدني وكاتبي السياسات والعاملين في مجال التنمية. ولكنّ وجود العلاقات الذي يمكن استنباطه بشكل أولي من عرض البيانات الوصفية ليس كافـيًا لفهم مدى قوة العلاقات والروابط التي تتكون منها الشبكة المعقدة من العوامل التي تؤثر في سلوكيات ومواقف الأفراد الجنسانية خاصةً في المنطقة العربية؛ لأن العوامل «المستقلة» التي يتم عزلها ودراستها بالنسبة للعامِل الذي تؤثر فيه، هي في الواقع شبكة معقدة من المؤسسات والكيانات الاجتماعية التي تتأثر ببعضها البعض. (لاحظ شكل (16) الذي يُعبِّر عن العلاقات بين العوامل المستقلة المدرجة في التحليل الكامل، حيث يعبر مدى غمقان اللون عن قوة العلاقة) وقد كان ذلك أحد التحديات التي فُرِضَت على التحليل الإحصائي الدقيق الذي أجرته هذه الدراسة. ولهذا تم إجراء الانحدار اللوجيستي، والانحدار الخطي، على عدة مجموعات مختلفة من المتغيرات المستقلة للتأكد من عدم تأثير العلاقات بينها على نتيجة التحليل. وبذلك، تقدم الدراسة تحليلًا منهجيًا مهمًا لفهم مدى قوة كل عامل من العوامل التي تؤثر في السلوكيات الجندرية للأفراد، ولتسليط الضوء على قيَم القرابة الأبوية التي سبَقت كل العوامل الأخرى للوجود في المنطقة العربية، وهي، طبقًا لنتيجة هذه الورقة، العامِل صاحب القوة الأكبر في التأثير على السلوكيات الجنسانية للأفراد.

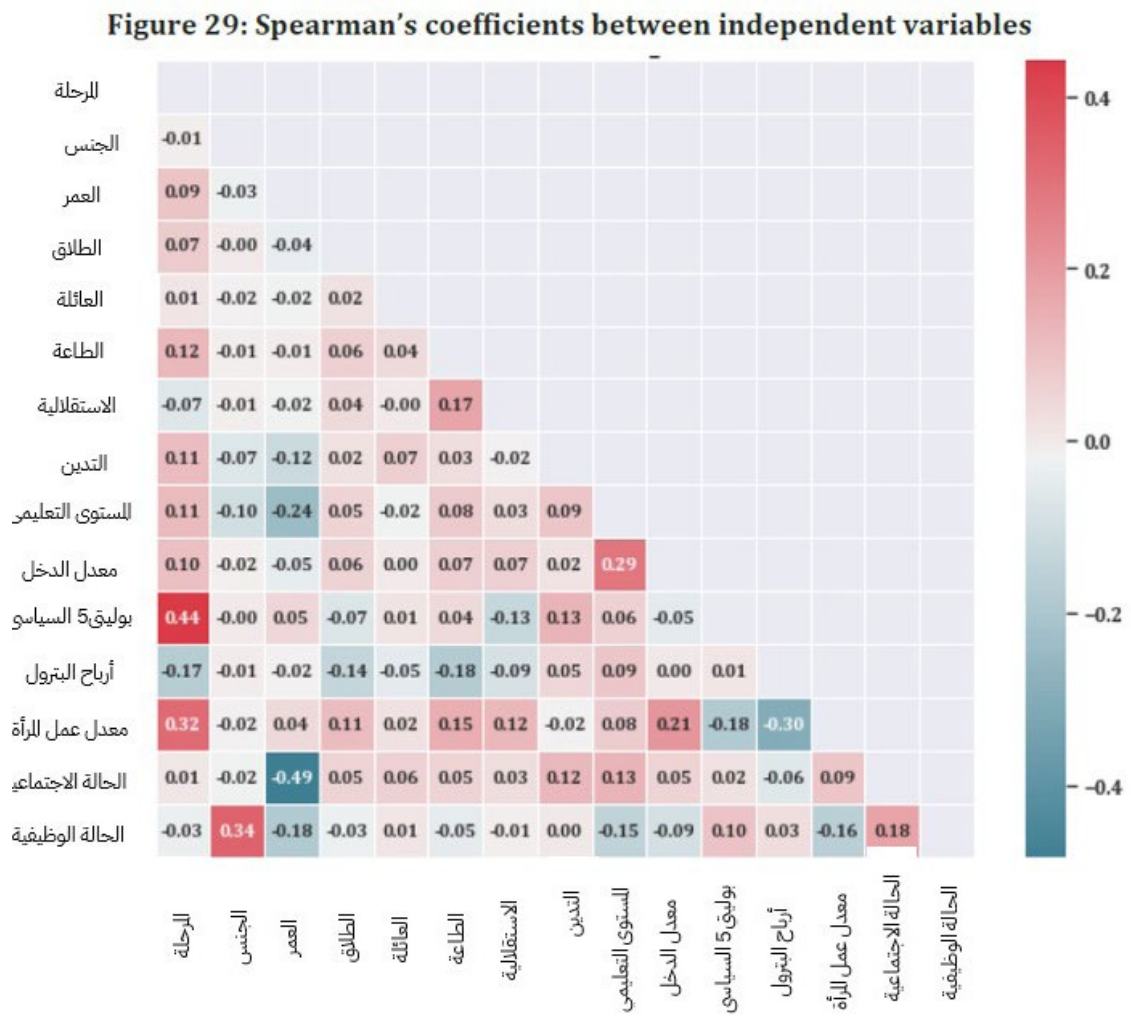

شكل (16): العلاقات وقوتها فيما بين العوامل المستقلة للدراسة. (ربيع، 2022)

الخاتمة

للتعبيـــر عن نتائج الدراسة بلغة غير إحصائية، يمكن اعتبار قيَم القرابة الأبوية أقوى المؤثـــرات في المواقف الجندية للعرَب. حيث يميل مثلًا الأفراد المعتقدين بأهمية غرس صفة «الطاعة» في الأبناء، لتسجيل مؤشرات عدالة جنسانية أقل. وهكذا هو الحال مع كافة القياسات التي تشير لقيَم القرابة الأبوية. والجديـر بالذكر لهذا البحث، أن قوة العلاقة بين قيَم القرابة الأبوية ومدى تدني مؤشر العدالة الجنسانية تفوق قوتها بين العوامل الأخرى الموجودة في الأدبيات؛ وهي البترول والتدين وديمقراطية المؤسسات، وإن بقي لعامِـــل «التديّن» المزيد من الأبحاث التي يمكن إجراءها بنفس قاعدة البيانات ولكن للسنوات بين 2010 و2022 فقط في الدول العربية التي طرحت سؤال: «إلى أي مدى تلتزم بكافة الصلـوات». عوِضًا عن ذلك، يقدم البحث شبكة معقدة من العوامل التي تُؤثّر في السلوكيات الجندرية للمواطن العربي، والتي تتفاعل جميعها فوق طبقة من قيَم القرابة الأبوية التي تعقّد من عملية تلك السلوكيات بسبب قوتها وامتدادها التاريخي في المنطقة العربية.

لَم تكُن نتائج هذهِ الدراسة مفاجئة للباحِث رغم إضافتها الكثير لفهم التفاعلات التي تجري بين العوامل المذكورة في الأدبيات ومدى تحقق العدالة الجنسانية على مستوى سلوكيات أفراد المنطقة العربية ومواقفهم، خاصةً في السياق المصري. حيثُ تنتَشِـــر الوصاية الأبوية باسم: «حماية قيَم الأسرة المصرية» وتُمثّل تهمة موثقة وواضحة يوجهها القانون تجاه كل من يخدِش حياء هذه الأسرة المتخيلة أو يخرج عن قيمها علانيةً. في هذا السياق تحديدًا، وفي سياقات حوادث وأخبار أخرى في العالم العربي، يتجلى العائِق الأكبر أمام تحقيق المساواة بين الجنسين في العالم العربي، وهي كما استنتجت الدراسة، قيَم القرابة الأبوية. حيث حققت أعلى «نسبة احتمالات» بين المتغيرات المستقلة الاجتماعية وسبقت فقط بالمتغيرات الديموغرافية المتوقع أن تكون الأعلى تأثيرًا بين العوامل، والتي تم تضمينها في التحليل فقط لعزل تأثيرها عن باقية العوامل. مثلًا، جنس المشارك هي أكبر العوامل المؤثرة في موقفه/ا الجنساني. وقد فككت شرّاد معنى هذه القيم بالنسبة لثلاثة دول في المغرب العربي؛ تونس والجزائر والمغرب. وربما تمهّد هذه الدراسة للمزيد من تفكيك هذه القيم في مصر (حيث يتموضَع الباحِث) والدول العربية الأخرى التي تعد الأسرة وحدة بناء المجتمع. وقد انتشرت في العقد الأخير في مصر مثلًا، سياسات الاعتقال والملاحقات القانونية للخارجين عن «قيم الأسرة المصرية». وأشارَ الكثير من الحقوقيين والباحثين (الجبهة المصرية لحقوق الانسان، (2020)، ومسـار، (2024)، والجزيرة (2021)) إلى خطورة هذه التهمة بمعناها ولفظها على جهود تحقيق العدالة الاجتماعية والجنسانية للوطن العربي. وربما قد تُمثّل هذه الدراسة دافعًا واثباتًا كافيين لاستكشاف وتفكيك ماهية هذه القيَم، ومدى اتساقها مع قيَم القرابة الأبوية التي أطرت لها شرّاد في كتابها «الأمم، وحقوق النساء: تفكيك الجزائر، وتونس، والمغرب في حقبة ما بعد الاستعمار». (شرّاد، 2001). وكذلك فإن الدراسة تضيف، بشكل كمّي، للأدبيات العربية التي تفكك تلك القيم بشكل كيفي وتركّز على دراستها التاريخية والثقافية.

في نفس الوقت، غابَ التقييم اللازم لعامِل «التديُّن» عن التحليل. فالمتغيرات التي رصدت في الاستفتاء لم تكُن صالحة بشكل كافٍ للتعبير الدقيق عن مدى التديُن أو الالتزام بالشعائِر الدينية في المنطقة، ولا يكفي التعاطي مع «التديُّن الـمُتصَوّر أو الـمُعتبَر»

باعتبارُه قياسًا للتدين الفعلي أو الحقيقي. ويتوقّع الباحث اختلافات في النتائج في حالة وجود قياسات أدق للتديُن، كعامِل مهم وفاعِل في الشبكة التي تكون ثقافة الدول العربية. على الأقل، ربما نجِد تباينات بين الدول العربية وبعضها في هذا الشأن. وبالتأكيد، سيفتح لنا باب أوسع لدراسة التفاعلات بين الثقافة الشعبية والتديُّن الذي يشكل جزءًا أصيلًا لا يمكن إغفالُه من هذهِ الثقافة.

المصـــادِر

الإنسان والمدينة (2022). «تأثير التغير المناخي على العاملات الزراعيات». الإنسان والمدينة للأبحاث الإنسانية والاجتماعية. 31 أكتوبر 2022. متاح على: https://bit.ly/Agri-workers

الجبهة المصرية لحقوق الإنسان (2020). ««تهديد قيم الأسرة المصرية»: كيف تفرض الدولة سيطرتها على الفضاء العام بحبس فتيات التيك توك.» ورقة موقف. 27 يوليو 2020. متاح على: https://egyptianfront.org/ar/2020/07/tiktok/

الجزيرة نت (2021). «الحكومة والمجتمع وفتيات تيك توك.. من يفوز بالصراع حول قيم الأسرة المصرية؟». مدونات الجزيرة. 23 يونيو 2021. متاح على: https://aja.me/bp7hvd

روسّ (2008). «البترول، الإسلام، والنسـاء». دورية العلوم السياسية الأمريكية، مطبعة جامعة كامبريدج، 102(1)، صفحات: 107-123. مُتاح على: https://doi.org/10.1017/S0003055408080040

شَرَّاد (2009). "القرابة، الإسلام أو البترول: متهمي عدم المساواة الجندرية؟". السياسة والنوع الاجتماعي، مطبعة جامعة كامبريدج، 5(4)، صفحات: 546-553. متاح على: https://doi.org/10.1017/S1743923X09990353.

عبدالقادر وبوتورف (2016). "القيَم المعتمدة على القرابة والمواقِف الجندرية في المغرِب ومَصر". في: شلبي والمُقدم (المحررين). تمكين النساء بعد الربيع العربي. دراسات نسوية مقارَنة. بالجريف ماكميلان، نيويورك. صفحات: 91-118. مُتاح على:

https://doi.org/10.1057/978-1-137-55747-6_5

مسـار (2024). «مذكرة إيضاحية: الأثر التشريعي لجريمة الاعتداء على قيم الأسرة المصرية.». مسـار: التقنية والقانون. 17 يناير 2024. متاح على: https://bit.ly/3AKo0mg

Abdulkadir, R. and Buttorff, G. (2016) "Kin-Based Values and Attitudes Toward Gender Equality in Morocco and Egypt" in Shalaby, M., and Moghadam, V. M., (eds.). Empowering Women after the Arab Spring. NY: Palgrave Macmillan, pp. 91-118. Available at: DOI: https://10.1057/978-1-137-55747-6_5.

Ahmed, H. (2019). "Prevalence of Divorce in Egyptian Society", Egyptian Institute for Studies, 11 September. Available at: https://en.eipss-eg.org/prevalence-of-divorce-in-egyptian-society/

Biltagy, M. (2014). "Estimation of Gender Wage Differentials in Egypt using Oaxaca Decomposition Technique". Topics in Middle Eastern and African Economies. Vol. 16, No. 1, May 2014. Available at: https://meea.sites.luc.edu/volume16/pdfs/Biltagy.pdf

Bryman, A. (2016) Social Research Methods. 5th Ed. UK: Oxford University Press.

Castillo, J. C., Miranda, D., Bonilla, A. (2021). "Measuring Attitudes Towards Gender Equality in International Tests: Implications for Their Validity". In: Manzi, J., García, M.R., Taut, S. (eds) Validity of Educational Assessments in Chile and Latin America. Pp 259-280. Springer, Cham. Available at: https://doi.org/10.1007/978-3-030-78390-7_11

Charrad, M. (2009) "Kinship, Islam, or Oil: Culprits of Gender Inequality?", Politics & Gender, 5(4), Cambridge University Press, 5(4), pp. 546–553. Available at: https://doi.org/10.1017/S1743923X09990353.

Charrad, M. M. (2001). States and Women's Rights: The Making of Postcolonial Algeria, Tunisia, and Morocco, Berkley: University of California Press.

Dimitrova-Grajzl, V., Obasanjo, I (2019). "Do parliamentary gender quotas decrease gender inequality? The case of African countries". Const Polit Econ 30, 149–176. Available at:

https://doi.org/10.1007/s10602-018-09272-0

Donno, D. (2006). "Islam, Authoritarianism, and Female Empowerment: What Are the Linkages?" In: Purpose and Policy in the Global Community: Advances in Foreign Policy Analysis. Palgrave Macmillan, New York. Available at: https://doi.org/10.1007/978-1-137-10058-0_7

Haerpfer, C., et al (eds.) (2022) "World Values Survey: Round Seven - Country-Pooled Datafile Version 4.0", Madrid, Spain & Vienna, Austria: JD Systems Institute & WVSA Secretariat. [Accessed 20 August 2022]. Available at: https://doi:10.14281/18241.18.

Hair, J., Black, W., Babin, B., and Anderson, R. (2019) Multivariate Data Analysis. 8th Ed. UK: Cengage.

Hussein, Abdullah R., Mohamed. (2022) "The Role of Kinship Values in Gender Equality Attitudes in

the MENA Region". 26 November 2022, Glasgow Caledonian University, Bachelor's Thesis. Available at: http://dx.doi.org/10.13140/RG.2.2.20032.96004/1

Ilostat (2022). "Labour Force Statistics". International Labour Organization. Available at: https://ilostat.ilo.org/resources/concepts-and-definitions/description-labour-force-statistics/

Inglehart, R., and Norris, P. (2002). "Islam and the West: Testing the 'Clash of Civilizations' Thesis", KSG Faculty Research Working Papers Series RWP02-015. Available at: https://www.hks.harvard.edu/publications/islam-west-testing-clash-civilizations-thesis#citation

Inglehart, R., and Norris, P. (2003). Rising Tide: Gender Equality & Cultural Change around the World. NY: Cambridge University Press. [Accessed 13 July 2022]. Available at: https://www.hse.ru/data/2013/02/20/1306830406/Inglehart&Norris_Rising%20Tide.pdf

Inglehart, R., et al. (eds.). (2014) "World Values Survey: All Rounds Country-Pooled Datafile Version": https://www.worldvaluessurvey.org/WVSDocumentationWVL.jsp. Madrid: JD Systems Institute.

International Institute for Democracy and Electoral Assistance (IDEA) (2022). 'Gender Quotas Database' [online], Idea.int. Available at: https://www.idea.int/data-tools/data/gender-quotas/country-view/76/35

Jamal, A., and Tessler, M. (2008). "The Democracy Barometers (Part II): Attitudes in the Arab World". Journal of Democracy, 19(1), pp. 97-110. [Accessed 14 July 2022]. Available at: https://www.journalofdemocracy.org/articles/the-democracy-barometers-part-ii-attitudes-in-the-arab-world/

Joseph, S. (1996). "Patriarchy and Development in the Arab World". Gender and Development, 4(2), pp. 14–19. Available at: http://www.jstor.org/stable/4030482

Kabeer, N. (1999). "Resources, Agency, Achievements: Reflections on the Measurement of Women's Empowerment", Development and Change, International Institute of Social Studies, 30(3), pp. 435-464. Available at: https://doi.org/10.1111/1467-7660.00125

Kang, A. (2009). "Studying Oil, Islam, and Women as if Political Institutions Mattered", Politics & Gender, Cambridge University Press, 5(4), pp. 560–568. Available at: https://doi.org/10.1017/S1743923X09990377

Katz, H. (2006). "Global surveys or multi-national surveys? On sampling for global surveys". In Thoughts for the Globalization and Social Science Data Workshop UCSB.

Kelly, S. (2010) "Hard-won progress and a long road ahead: Women's rights in the Middle East and North Africa". In Kelly, S and Breslin, J., (eds). Women's rights in the Middle East and North Africa: Progress amid resistance, pp.1-21. Available at: https://freedomhouse.org/sites/default/files/270.pdf

Lewis, I. M. (1961). A Pastoral Democracy, London: Oxford University Press.

Lobet, J. M., Abdelkader, L., Eldidi, A. (2020). "Creating opportunities for Egyptian women to own homes". World Bank Blogs. 18 March 2020. Available at: https://blogs.worldbank.org/en/arabvoices/creating-opportunities-egyptian-women-own-homes

Midi, H., Sarkar, S.K., and Rana, Sohel (2010). "Collinearity diagnostics of binary logistic regression model". Journal of Interdisciplinary Mathematics, 13:3, 253-267. Available at: https://doi.org/10.1080/09720502.2010.10700699

Moghadam, V. M. and Senftova, L. (2005) "Measuring women's empowerment: participation and rights in civil, political, social, economic, and cultural domains", International Social Science Journal, 57(184), pp. 389-412. Available at: https://doi.org/10.1111/j.1468-2451.2005.00557.x

Multiple sources compiled by World Bank (2024) – processed by Our World in Data. "Female genital mutilation prevalence (%)" [dataset]. Data compiled from multiple sources by World Bank, "World Development Indicators" [original data]. Available at: https://ourworldindata.org/grapher/female-genital-mutilation-prevalence?tab=chart&time=earliest..latest&country=~EGY

Multiple sources compiled by World Bank (2024) – processed by Our World in Data. "Ratio of female to male labor force participation rate (%) (modeled ILO estimate)" [dataset]. World Bank based on data from International Labour Organization, "World Development Indicators" [original data]. Available at: https://ourworldindata.org/grapher/ratio-of-female-to-male-labor-force-participation-rates-ilo-wdi

Museum With No Frontiers (2022). 'About the League of Arab States | Member States'. Available at: https://bit.ly/3UZKc2v

Norris, P. (2009) "Petroleum Patriarchy? A Response to Ross", Politics & Gender, Cambridge University Press, 5(4), pp. 553-560. Available at: https://bit.ly/3YMMnYg

Our World In Data (2022) 'Gender Equality Index from the OECD' [online]. OurWorldInData.org. Available at: https://bit.ly/4fou4zT

Our World In Data (2022) 'Gender Inequality Index from the Human Development Report, 2015' [online]. OurWorldInData.org. [Accessed 12 July 2022]. Available at: https://ourworldindata.org/grapher/gender-inequality-index-from-the-human-development-report?time=latest

Pew Research Center (2011). 'Region: Middle East-North Africa'. Available at: https://www.pewresearch.org/religion/2011/01/27/future-of-the-global-muslim-population-regional-middle-east/

Prasad, P., & Baron, J. (1996). Measurement of gender-role attitudes, beliefs, and principles. Available at:https://www.sas.upenn.edu/~baron/papers.htm/pp.htm

Rose, R. (2002) "How Muslims View Democracy: Evidence from Central Asia", Journal of Democracy, 13(4), pp. 102-111. Available at: https://doi:10.1353/jod.2002.0078

Ross, M. L. (2008) "Oil, Islam, and Women", American Political Science Review, Cambridge University Press, 102(1), pp. 107–123. Available at: https://doi.org/10.1017/S0003055408080040

Sale, J. E., Lohfeld, L. H., Brazil, K. (2002) "Revisiting the Quantitative-Qualitative Debate: Implications for Mixed-Methods Research." Qual Quant. 36(1):43-53. Available at: https://doi:10.1023/A:1014301607592. PMID: 26523073; PMCID: PMC4623759.

Shalaby, M. (2016) "Introduction: Deconstructing Women's Empowerment in the Middle East and North Africa" in Shalaby and Moghadam (eds.) Empowering Women after the Arab Spring. NY: Palgrave Macmillan, pp. 1-17.

University of Cambridge (n.d.). 'Real Risk'. Winton Centre for Risk and Evidence Communication. Available at: https://realrisk.wintoncentre.uk/

V-Dem (2024) – processed by Our World in Data. "Lower chamber female legislators – (aggregate: average)" [dataset]. V-Dem, "V-Dem Country-Year (Full + Others) v14" [original data]. Available at: https://ourworldindata.org/grapher/share-of-women-in-parliament?tab=chart&country=~EGY

Welborne, B. C. (2016) "No Agency Without Grassroots Autonomy: A Framework for Evaluating Women's Political Inclusion in Jordan, Bahrain, and Morocco" in Shalaby, M., and Moghadam, V. M., (eds.). Empowering Women after the Arab Spring. Comparative Feminist Studies. NY: Palgrave Macmillan. pp. 65-90.

Welzel, C. (2013). "Freedom Rising: Human Empowerment and the Quest for Emancipation: Online Appendix". New York: Cambridge University Press. pp 57 – 105. Available at: https://www.cambridge.org/cl/files/8613/8054/8416/FreedomRising_OA.pdf

World Bank (2022). "Glossary". World Bank. Available at: https://bit.ly/3CyLWtm

World Bank (2022). "Indicators – World Bank Gender Data Indicators". [Accessed 24 November 2022]. Available at: https://genderdata.worldbank.org/indicators/

World Values Survey (2020). "World Values Survey" [online]. WorldValuesSurvey.org. [Accessed 13 July 2022]. Available at: https://www.worldvaluessurvey.org/wvs.jsp

الإنسان والمدينة للأبحاث

الإنسانية والاجتماعية

www.hcsr-eg.org
info@hcsr-eg.org